الرمز الديني في الشعر الليبي المعاصر
" محمد عبدالقادر الحضيري أنموذجاً"

أ. عائشة فرج محمد المثناني - كلية التربية ـ براك الشاطئ - جامعة وادي الشاطئ

الملخص :

يعتبر الشـــعر من أجلِّ الوسائل التي عبر بها الإنسان عن نفسه وحياته ، ومحيطه، نظراً لما يختزن بين كلماته من طاقات تعبيرية تتنوع بحسب مشاعر وعواطف الشاعر والرمز أحد وسائل التعبير الذي شاع استخدامها في الخطاب الشعري العربي واللّيبي. فهو وسيلة تحمل الـــرؤى ، والأفكار ، والتعبير عن خلجات النفس ، فهذا الأسلوب يتصل بخيال الشاعر، وإحساسه وثقافته ، كما يتصل بطبيعة الموضوع ، وقد استخدم الشعراء أنماطاً مختلفة للرموز ووظفوها في أشعارهم لأغراض مختلفة من هذه الرموز ، الرمز التاريخي ، والرمـــز الصُّوفي ، والرمز الأسطوري ، والرمز الديني الذي سيتناوله موضوعاً لهذه الدراسة .

ونقصد به تلك الرموز المستقاة من الكتب السماوية .

المقدمـــــــــــة:

يُعد الرمز من أهم الخصائص الفنية التي تميز النص الأدبي إذ أنه يتيح له دلالات، وأبعاد لا محدودة فالرمز هو ســـلاح الشاعر الذي يعبر به عن أفكاره ، ومقاصده تحت غطاء أدبي رمزي أياً كان نوعه . استغل الشاعر محمد عبدالقادر الحضيري هذا الســـلاح الرمزي أحسن استغلال فقد كان شعره غنياً بالرموز، وبالتحديد الرمز الديني ، ولقد وجدته مبثوثاً بكثافة في ثنايا قصائده ، وهذا ما دفعني إلى اختيار موضوع الرمز الديني في شعره ليكون بحثاً لي في هذه الدراسة المعنونة بـ: [توظيف الرمز الديني في الشعر الليبي المعاصر الشاعر محمد عبدالقادر الحضيري نموذجاً] .

الدافع الثاني لاختيار هـــذا الموضوع هو عدم دراسته من قبل الباحثين ، لذلك تكون دراستي هذه الأولى من نوعها التي درست الرمز الديني عند الشاعر الليبي محمد عبدالقادر الحضيري وبالاستعانة إلى هذه الدوافع تمخضت لي بوادر خطة العمل والتي صغتها على النحو الآتـــي : في البداية استهلت الدراسة ، بملخص ومقدمة ، وبخاتمة تتوسطهم محاور البحث المتمثلة في الآتـــي : مدخل : يحوي على مفردات العنوان، تعريف الرمز والدين لغة ، واصطلاحاً، الرمز عند السيميائيين، أنواع الرموز.

ثم تطرقت إلى الحديث عن المحاور الآتية: الرمز الديني في الشعر العربي القديم، والمعاصر، الرمز الديني في الشعر الليبي المعاصر. الرمز الديني عند الشاعر محمد عبدالقادر الحضيري وتمثل في: رمزية أسماء الله الحسنى. لفظ الجلالة (الله). اسم الأحد. اسم الموحد. اسم الغفور. اسم الحميد. اسم المولي. اسم الحق. رمزية الأماكن المقدسة. مكة. القدس الشريف. الغار. المسجد. ام القرى. رمزية الشخصيات الإسلامية. محمد عليه أفضل الصلاة والسلام. طه. المصطفي. رمزية الألفاظ القرآنية: شهر الصيام. يمين الله. هيهات هيهات. ثم انهيت هذه الدراسة بخاتمة ، عرضت فيها حوصلة لأهم النتائج المتوصل إليها من هذا البحث.

وكأي بحث علمي لابد له أن يعتمد على منهج تقام عليه الدراسة ، إذا اعتمدت في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة الموضوع المدروس.

ولقد اعتمدت في هذا البحث على جملة من المصادر، والمراجع لعل أهمها: ديوان وفاء لمحمد عبدالقادر الحضيري ، ومخطوط ، ليلة الميلاد دعوة إلى التحلي بأخلاق الرسول – عليه السلام – محمد عبدالقادر الحضيري ، ومخطوط، بلغ سلامي ، محمد عبدالقادر الحضيري ، ومخطوط، الغوث حامد ، محمد عبدالقادر الحضيري ، ومخطوط زمن الشوق ، محمد عبدالقادر الحضيري ، ولسان العرب ، لابن منظور ، والمعجم الأدبي ، جبور عبدالنور، واستدعاء الشخصيات التراثية ، على عشرى زايد وغيرها.

المُدخـــــل :

وظف الشعراء المحدثين الرمز في قصائدهم بطرائق فنية تهدف إلى إيصال الرسالة التي ينهض من أجلها الشعر ، وتوظيف الرمز في القصيدة الحديثة ، يسهم في الارتقاء بشعريتها ، ويعمق دلالاتها ، فتشد بذلك انتباه المتلقي والقارئ إليها ، وذلك إذا وظف الرمز توظيفاً محكماً يضمن له الانسجام ، والاتساق الفكري المقنع ومن الشعراء الدين عملوا على توظيف الرمز في قصائدهم الشعراء الليبيون ، فكما سبق وأن ذكر بأن الشعراء الليبيون أسوة بغيرهم من الشعراء وظَّفوا العديد من التقنيات الحديثة في قصائدهم ومن ضمنها الرمز، وبذلك يكونوا قد أثروا الساحة الليبية باعتماد الرموز الدينية الإسلامية.

اعتمدت هذه الدراسة شاعر من الشعراء الليبيين وهو الشاعر محمد عبدالقادر الحضيري ، كنموذج للشعر الليبي المعاصر، وظف الرمز الديني في أشعاره وقبل الولوج في استبيان مدى استعانة الشاعر محمد عبدالقادر الحضيري بالرمز الديني في أشعاره، وكيف وظفه؟ وما هي أهم الرسائل ، والأبعاد المتوخاة من وراء هذا التوظيف.

نعرج على تعريف مصطلحي (الرمز والدين) : ولنبدأ بتعريفهما في اللغة ورد تعريف الرمز عند ابن منظور في مادة (ر. م. ز) "بأنه تصويت خفي في اللسان كالهمس ، ويكون تحريك الشفتين ، بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت ، وإما هو إشارة بالشفتين ، وقبل الرمز إيماء العين ، والحاجبين والشفتين والفم ، والرمز في اللغة كل ما أشرت إليه مما يبان يلفظ بأي شيء إليه ، بيد أو بعين ، ورمز، يرمز، ويرمز رمزاً..."[2] . إذًا الرمز عند ابن منظور لا يقتصر على الشفتين ، أو العينين ، أو الحاجبين ، أو الفم ، أو اللسان وغيرها فهذه الأعضاء كلها عنده ينتج عنها الرمز.

تعريف الرمز في الاصطلاح: هو كل إشارة أو علامة محسوسة تذكر بشيء حاضر مثل العلم رمز للوطن ، الكلب رمز للوفاء، الحمامة البيضاء رمزاً للبراءة ، الهلال رمز للإسلام ، والصليب رمز للمسيحية[3].

أما تعريف الدين في اللغة : جاء في لسان العرب بأن كلمة الدين مأخوذة من مادة [د . ي . ن] الديان من أسماء الله عز وجل ومعناه: الحكم والقاضي... والدين ما تدين به الرجل الدين السلطان، والدين الورع[4].

أما تعريف الدين في الاصطلاح فهو : وضع إلهي ، يدعو أصحاب العقول ، قبول ما هو عند الرسول - صلى البه عليه وسلم - ، وبعد أن تعرفنا على كل من الرمز والدين في اللغة والاصطلاح ننتقل إلى تعريف الرمز عند السيميائيين.

فهو عند [**بيرس**] علاقة تشير إلى الموضوع الذي تعبر عنه عبر عرف ، وغالباً ما يقترن بالأفكار العامة التي تؤدي إلى ربط الرمز بموضوعه ، فالرمز هو نمط أو عرف أي أنَّهُ العلاقة العرفية[5].

أنواع الرموز، ودلالاتها: لقد حصل الرمز على مساحة واسعة في الشعر الليبي ، وعلى حضور مميز فيه ، فهو يركز الصورة ويضبطها ، ويدفعها نحو الإيحاء ، وهو كذلك يحمل معنى داخلياً يضاف إلى الصورة حين توحيده معها فيمنحها بعداً دلالياً يضفى على الشعر رونقا ، وقوة إيحائية ، وقد تنوعت الرموز وتعددت بحسب المجال المستقى منه ، ولكل سمات تميزه وتضبطه(6). للرمز أنواعاً شتى منها:

الرمز التاريخي: واقف التاريخ وأحداثه قابلة لتحمل تأويلات ، وتفسيرات جديدة ؛ لأن التاريخ ليس وصفاً لحقبة زمنية من وجهة نظر معاصر، إنَّهُ إدراك إنسان معاصر وحديث له فليست هناك إذن صورة جامدة ثابتة لأية فترة من هذا الماضي ، وأحداث هذا التاريخ وشخصياته ليست مجرد ظواهر كونية عابرة ، تنتهي بانتهاء وجودها الواقعي فإن لها إلى جانب ذلك دلالة الشمولية الباقية ، والقابلة للتجدد على امتداد التاريخ (7).

وهذا نموذج للرمز التاريخي يتمثل في قول الشلطامي :

يا من يدل النورس الحزين،
فالديار
تغص بالتتار
واللصوص
والعجــر(8).

الشلطامي من خلال هذه الأسطر يبين لنا أحداث تاريخية مضت والمتمثلة في غزو التتار، إلا أنها ما زالت ممتدة في وقتنا الحاضر، فالتاريخ لا يزال يعيد نفسه من خلال غزو التتار للبلاد العربية ، نظراً لانقسام دويلاتها وعدم اتحادها.

الرمز الصُّوفـــــــــي : ظهر الرمز عند المتصوفة في كلامهم ، وفي تعابيرهم التواصلية الملقاة فيما بينهم ، إذا ابتكروا معجم خاص بهم يقوم على الرمز الصُّوفي ، ويحمل خبايا اللغة الصُّوفية التي قصدوا بغموضها أن تبقى مصطلحاتهم واضحة بين أهل الطائفة الصُّوفية لا يلم بها الغريب عن شيعتهم فالرمز الصُّوفي يحمل معنى باطن مخزون تحت كلام ظاهر ، لا يظفر به إلا أهله ، والجماعة المتفقة عليه (9).

الرمز الأســـــــطوري: الأســـطورة جمعاً من طائفة من الرموز المتجاوبة ، يجسد فيها الإنسان وجهة نظر شاملة في الحقيقة الواقعة وهذا التجاوب بين رموز الأسطورة لا يمثل علاقات واضحة ومنطقية بينها، وإنَّما في الغالب علاقات جدلية ، ومن ثم تعود رموز الأسطورة لكي تخضع في الشعر لمنطق السياق الشعري ، ومن الرموز الأسطورية اسطورة السندباد ، وأسطورة سيزيف ، وأسطورة طائر الفينق ، وزرقاء اليمامة وغيرها (10).

والحقيقة أني أرى إن الأسطورة هي موطن الرموز فمن نموذج للرمز الاسطوري " زرقاء اليمامة " وتلك الاسطورة التي تحدث عنها العديد من الشعراء كدلالة رمزية إلى اكتشاف الخطر قبل وقوعه ، وبعد النظر ، فمن الشعراء الدين وظفوا هذا الرمز الاسطوري علي الفزاني في أبياته القائل فيها:

أزرقاء اليمامة إن ما يلوح لعينيك ليس شجر
ولا كتائب متدفرت من الحقد ولكنه شيء محيق الخطر
مضت أزمن الرمح والسيف ومد ، وكر، وفر وبطوله يرتقها شعرٌ البلاط
وزنجيه معلقة في القمر أرى الآن ما لا تراه آلاف اليمامات فأنا أطوى العصر
هذا زمان الموت فالجوع والقهر ويحتجب فيه

حتى المطر.....
أزرقاء اليمامة أراك كبرت
وقهر الشعوب كبر(11) .

إن الشاعر في هذه الأسطر يوظف اسطورة زرقاء اليمامة للتعبير عن واقعه الوطني أو القومي المرير.

الرمز الشعبي (التراثي) : وهو كل ما خلفه السلف من آثار سواء كانت علمية أو فنية أو دينية ، أو فكرية أو ثقافية فالرمز الشعبي أو التراثي هو الخاص لكل الرموز التي سبق ذكرها .

فالتراث ليس نصوصاً جامدة تحفظ في مصادرنا القديمة ، وليس متحفاً للأفكار ننظر إليها بإعجاب ونقف أمامها موقف انهبار، بل هو نظرية للعمل ، وموجه السلوك ، وذخيرة قومية يمكن اكتشافها ، واستغلالها واستثمارها من أجل إعادة بناء الإنسان وعلاقته بالأرض(12).

الرمز الديني: " هو تلك الرموز المستقاة من الكتب السماوية الثلاث، القرآن الكريم، والإنجيل، والتوارة "(13).

وهذه الرموز تتمثل في الأسماء سواء أكانت هذه أسماء لألفاظ الجلالة الله أو لأسمائه الحسنى ، وأسماء للأنبياء، والرسل والأقوام وغيرها، وأسماء للأماكن الواردة ذكرها في القرآن ، والكتب السماوية الأخرى بالإضافة إلى الأحداث والقصص وغيرها.

إن الرموز الدينية لها دور أساسي في القصيدة ، فيستدعي مجالات فكرية ونفسية تدعم دلالات النص بحسب مضامينها الدينية ، أو التاريخية أو الأدبية.

الرمز في الشعر العربي القديم: عرف العرب الرمز لأنه لغة الكهان في الجاهلية ، فقد كانت تعتمد على المواربة والرمز، والإيهام والاستغلاق ، وعلى القسم والطنين ، والتهويل ، والاغراب ، حتى تتحقق الغاية المقصودة منها وهي التأثير في السامعين من خلال الأسرار والغيوب ، وهي أقرب إلى الرمزية الغربية من حيث اعتمادها على الإيهام ، والغموض واهتمامها بالموسيقى التي تخلق جواً من الإيحاء، وصوراً من الأحلام (14).

ولعل هذا المفهوم يقودنا إلى القول بأن جميع أنواع الغزل الذي كان الشاعر الجاهلي يقدم بها قصائده من باب الرمز ، فالشاعر لا يقصد بهذا الغزل إلى موضوعه ؟ إنَّما يقصد به إلى غير ذلك عما يهمُّ أمره ويأخذ عليه نفسه فالمرأة في ذلك رمز، وأسماء

النساء ، أسماء تقليدية تجرى في الشعر عند الشعراء دون وقوع على صاحباتها ، بل أنَّه عد كذلك ما روى عن العصر الجاهلي من قصص الحب مثل قصة [المرقش الأكبر] وقصص غرام [أمرؤ القيس] ، ولهوه وقصة غرام [عنترة] من قبيل الرمز. ونموذج لإيراد الرمز في الشعر الجاهلي قول "أمرئ القيس" :

فقلت له لما تمطي بصلبه وأردف إعجازاً وناء بكلكلِ(15).

فهو هنا في بيته ينسب إلى الليل ، ما ينسب للجمل ، حين ينوء ويترك بكلكله مع الأرض ، ولقد تمت الرؤيا الشعرية واستبطن الشاعر الجمل ، ونسب حاله إلى الليل ، فبدأ الليل جملاً اسطورياً هائلاً ينسج بثقله الباهظ على الأرض (16).

وبما أن الشعر العربي القديم عرف الرمز من هذه الرموز، الرموز الدينية فهذا الشعر [القديم] نشأ في حضن الدين ، وإن البدايات تبدو واضحة في أنماط الأهازيج الشعرية ، ذات الطابع الديني ولاسيما تلك التي تستخدم في بعض الممارسات الدينية ، وقد تأثر النص الشعري القديم ، بالنصوص الدينية المقدسة قبل الإسلام في العديد من النصوص الشعرية التي تؤكد تأثير واضعها بالتوراة ، والإنجيل أو باليهودية ، والنصرانية المسيحية ، حيث ظهرت بوضوح مؤثرات ، ورموز هذه الديانات في بعض النماذج الشعرية قبل الإسلام (17).

ومن نماذج إيراد الرمز الديني في الشعر القديم: ذكر اليهودية والنصرانية في شعر الجاهليين، إمَّا تصريحاً وإمَّا تلميحاً(18)، ومثال على ذلك قول النابغة الذبياني

ظلت أقاطيع أنعام مؤيلة لذى صليب على الزوراء منصوب (19).

النابغة يتحدث عن الصليب وأعياد النصارى في بيته.

الرمز في الشعر العربي الحديث : يعد الرمز في الشعر العربي ، أداة مهمة للتعبير فهو من أبرز الظواهر الفنية في الشعر الحديث من حيث طبيعة الرمز وطريقة استخدام الشعراء له ، ومنهج الشاعر في تكوين صورته الشعرية باستخدام الرمز.

واستخدام الشاعر العربي الرمز، وكان حضور الرمز في الشعر العربي ذا حضور تأثيري قوي؛ إذ إن الشاعر أضاف له أبعاداً جديدة ، من حيث اكتشافه الخاص المرتبط بتجربته الشعورية، والملاحظ على الشعر العربي حضور مكشف للرمز الأسطورة، والشخصيات الاسطورية، وكانت الشخصية الأسطورية من أبــرز أشكال حضوراً للرمز في الشعر العربي (20) ، فمن الرموز الاسطورة الواردة شخصية السندباد ، وسيزيف ، والفنيق، عشتار وغيرها من الرموز الاسطورة الأخرى ، ونموذج لإيراد الرمز الاسطوري في الشعر العربي الحديث قول: محمود درويش

وخفق ريح في الرماد
مالوحت ، إلا ودم سال
في أغوار وادٍ
وبكى ، لصوتٍ ما ، حنين
في شراع السندباد
ردى ، سألتك شهقة المنديل (21)

وبالإضافة إلى الرموز الاسطورية السابقة كذلك انتقى الشعراء المعاصرين رمـــوزاً من الكتب السماوية (حيث وظف شعراء هذا العصر بطريقة فنية الرموز الدينية بهدف إيصال الرسالة التي ينهض بها وتبليغ المضمون الذي ينطوي عليه ، ولا يكاد ديوان من الشعر الحديث يخلو من الإشارات ، والرموز الدينية والاسطورية التي يتم اقتباسها لبث مضامين معاصرة من خلالها (22).

ومن نموذج الرمز الديني في الشعر العربي الحديث قول أحمد شوقي:

والوحي يقطر سلسلاً من سلسل — واللوح والقلم البديع رواء
نظمت اسامي الرسل فهي صفيحة — في اللوح واسم محمد طغراء
اسم الجلالة في بديع حروفه — ألف هنالك، واسم طه الباء
يا خير من جاء الوجود تحية — من مرسلين إلى الهدى بك جاؤوا (23)

الرمز الديني في الشعر الليبي المعاصر : الشعر الليبي لا يكاد يختلف عن الشعر العربي في الوطن العربي من حيث توظيفه لمختلف الرموز سواء أكانت دينية أو أسطورية، فالشعراء "الليبيون اختاروا من الرموز الأسطورية ما وافق طبيعة الأفكار والقضايا والهموم التي يراد نقلها إلى المتلقي ولقد تفاوت الشعراء في فنية توظيف دلالات الرمـــز الأسطوري ، فاختاروا ما يعبّر عن المعاناة ، والاضطهاد الذي يعيشه المواطن العربي ، فوظفوا أسطورة الفنيق ، والسندباد وبرميثوس ، وزرقاء اليمامة ، وسيزيف " (24) ، وغيرها وبجانب الرمـــوز الأسطورية ، استعان الشعراء الليبيون كذلك بالرموز التاريخية ، والدينية ، والرموز الفلسفية ، والرموز الشعبية ومن الشعراء الليبيين الذين كثرة لديهم الرموز الاسطورية في اشعارهم الشاعرمحمد فرحات الشلطامي منها على سبيل المثال إيراده لأسطورة "سيزيف" ضمنية فهي رمز للمعاناة والعذاب يقول الشلطامي:

آه ما عندي وسيلة
غير أن تمتد عبر الموت

والغربة
أيام العذاب
آه كم تبدو ثقيلة
هذه الصخرة بين الليل والصبح
وما عندي وسيلة (25)

فالصخرة دلالة على جهد الشاعر في حمل هموم واقعه وغيره ، وهو هنا يربط بين معاناته ومعاناة " سيزيف" بشكل ضمني.

أما عن الاستعانة بالرموز الدينية في الشعر الليبي ، فلقد شكل الرمز الديني في الشعر الليبي عنصراً من عناصر التعبير التي لا تواجه الفكرة مباشرة ، وإنما تخاطبها من وراء حجاب، فالرمز الديني يبدو لي وسيلة لحمل الرؤى والأفكار، والتعبير عن خلجات النفس، ولذلك نجد عدداً كبيراً من الشعراء

الليبيون سواء منهم من كتب في الشّـــعر الحرّ، أو التقليدي وظفوا الرمـــز الديني بشكل لافت للنظر، وكان التوظيف عندهم الذي وجدته أحياناً رموزًا لأسماء، أو أماكن ، أو أحداثاً، أو إشارات إسلامية أو أي ديانة أخـــرى ، ومن الشعراء الليبيين الذين وظفوا الرمز الديني في شعره الشاعر حسن السوسي ، ومن نماذج شعره أقواله الواردة فيها العديد من الرموز الدينية:

ولما استبان لي بعد ضلتي رجعت إلى الحسنى وألغيت موعدي

وقوله:

ألقى عصاه لديك بعد تشرد * فنجا من الاقتار والأعواز

وكذلك أقواله:

فقل للغرب ليس العرب * خيمتهم ولا الجملا
ومتـا معطـــــــــــله * ولا رسما ولا طللا
وليسوا اللاة والعزى * همو ومناة أو هبلا (28)

وغيرها الكثير من الأبيات التي احتوت على العديد من الرموز الدينية التي استند عليها السوسي وجعلها مادة أساسية لتشكيل قضيته ورؤاه.

وستقف في هذه الدراسة على نموذج لشاعر ليبي وردت عنه الرمزية الدينية بكثرة وهو الشاعر محمد عبدالقادر الحضيري. الرمز الديني في الشاعر الليبي محمد عبدالقادر الحضيري ، والرمز الديني عند الشاعر الحضيري حجر أساس في تكوين

ثقافته منذ نعومة أظفاره ، حين تعلّم قـــراءة القرآن وعلومه عدد من كتاتيب ، وزوايا منطقة الجديد بسبها، على يد عدد من مشايخ الجديد "(29) ، ويبدو أن هذا الحجر الثقافي (الدينـــي) كان متأصلاً في شخصية الشاعر وثقافته التي عملت على استدعاء هـذا الكم الكبير من الرموز الدينية في قصائده وسأقف في هذه الدراسة على نماذج من ذلك لتمثيل بها.

وقد قسمت الرمز الديني عند الشاعر إلى عدة محاور هي:

1- **رمزية أسماء الله الحسنـــى:** من المعلوم أن أسماء الله الحسنى أسماء مدح ، وحمد ، وثناء ، وتمجيد ، وتعظيم لله ، وصفات كمال لله ، ونعوت جلال لله ، وأفعال حكمة ، ورحمة ، ومصلحة ، وعدل من الله ، يدعى الله بها وتقتضى المدح والثناء بنفسها سمى الله بها نفسه في كتبه أو على لسان أحـــد من رسله أو استأثر الله بها في علم الغيب عنده ، لا يشبهه ، ولا يماثله فيها أحد ، وهي أصل من أصـــول التوحيد في العقيدة الإسلامية لذلك فهي روح الإيمان ، وأصله وغايته ، فكلما ازداد العبد معرفة بأسماء الله وصفاته ، ازداد إيمانه ، وقوى يقينه ، والعلم بالله وأسمائه ، وصفاته أشرف العلوم عند المسلمين (30).

امتدح الله بها نفسه في القرآن الكريم فقال : (**وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا**)(30).

من هذا المنطلق استحضر شاعرنا عدداً من أسماء الله الحسنى منها :

لفظ الجلالة (الله) فهذا اللفظ أكثر رمز له حضور في شعر محمد الحضيري وبنسبة كبيرة من نموذج في إبراده [لفظ الجلالة الله] يقول الشاعر محمد الحضري في قصيدته "وداعاً أيها الوالد العزيز":

عليه فلقد أدركت منذ طفولتي * أباك أبُ يحمي ويرعى وينفق
بصدق النوايا فهو يسعى لصالحي * وينشد جيلاً بعده يتألق
وإني يمين الله قرة عينه * جزى الله إنساناً يحب ويوقف
فعهد على نفسي أكون إليها * إلى الوالدين المحسن المترفق (31)

في هذه الأبيات يقسم الشاعر بلفظ الجلالة (الله) برعاية والديه، والإحسان إليهما وهذا القسم فيه دلالة على عظم شأن هذا الشيء وأهميته.

ويقول الشاعر أيضاً من قصيدة [لوكربي]:

قبح الله زماناً اعوجاً * فيه هذا الغرب رب أكبر
خال أأنف الأرض باتت ملكه * صار ينهى غيره أو يأمر
كم شعوبٌ دون حق جوعت * وشعوب في حماها تقهر

وشعوب حوصرت حتى جوعت * شرع غاب ذاك فعل منكر(32)

يدعو الشاعر الله – تعالى- بتقبيح الاستعمار الذي كان سبباً في قهر، وتجويع ، وتشريد الشعوب وكذلك قوله من قصيدة [العراق في خط النار]:

بغداد تبقى بعون الله شامخة * لا يضعف العزم تهديد ولا تهم

يمضى بها جندها نحو العلا قدما * والشعب فيها بحبل الله معتصم

وينشد المرء في أرجائها نعم * حريتي ، وطني ، حريتي حلم (33)

يتحدث الشاعر عن ضياع (بغداد) التي ظلت ردحاً من الزمن منارة يشع نورها على عواصم الدنيا. فبغداد مدينة السلام ، وكان لسقوطها في أيدي الاستعمار أثـــر وخيم في نفس الشاعر ، والشاعر في أبياته يحفز الشعب العراقي ويبشرهم بنصر الله ، فهم منصورون بعون الله ، ويدعو جندها يتمسك بحبل الله فرمزية لفظ الجلالـة (**الله**) هنا في أبيات الشاعر تحمل دلالة رمزية اليقين بتحقيق النصر على الأعداء.

الواحد الأحـــــد : هو من أسماء الله الحسنى، ومعناه الذي تفرد بكل كمال ومجد ، وجلال ، وجمال وحمد وحكمة ، ورحمة وغيرها من صفات الكمال ، فليس له فيها مثيل ، ولا نظير ولا مناسب بوجه من الوجوه (34)، وشاعرنا في أبياته يؤكد لنا بأن الموت فرض حق على جميع الخلق ، وهذا قضاء الواحد الأحد:

واتلوا على قبره نعم الرفاق له * آيات خالقه، سبحانه الصمد

الموت فرض على الأحياء قاطبة * هذا قضاء الإله الواحد الأحد(35)

ففي اسم الله تعالى [**الواحد الأحد**] رمز للوحدانية المعترف بها، وشاعرنا واحد من المعترفين بها، هذه الوحدانية تتحكم في مصائر جميع ما في الكون ، وحدها ، والموت واحد من المصائر التي تتحكم فيها وحدانية الله تعالى ، وهذا ما أراد الشاعر أن يرمز إليه استبطاناً في أبياته.

الغفور: الإنسان مهما ارتكب من معاصي، فإنه يجد رباً غفوراً رحيماً ، وهذه المغفرة ، لا تكون إلا بالتوبة الصادقة هذا ما نلمسه في قول محمد الحضيري:

قامت وقالت خشيتي من أن ترى * من عاشق لعشقه مترصد

ودعتها ورهنت قلبي عندها * ولظي الهوى متأجج لم يخمد

عمن سأكتم يا ترى سرى أعن * رب غفور عالم بي أوحد؟

أم يا ترى عمن أرى وأنا أرى * نفسي ملاكاً بينهم لم يجحد

المدلول الدلالي الذي يكمن وراء استحضار الرمز الإلهي [**الغفور**] والذي يعرفه أو يدركه الشاعر جيداً هو الستر، فالله سبحانه وتعالى ساتر لذنوب عباده متجاوز عن أخطائهم وعيوبهم، فهو رحيم غفور يبدل السيئات حسنات ، إذ أنه جلت عظمته عاهد خلقه بأن يبدل سيئات المذنبين حسنات.

إن استحضار الشاعر لرمزية أسماء الله الحسنى ، ولفظه الجلالـــة [**الله**] كشف لي مـــدى براعته في انتقاء بعضاً من هذه الأسماء لأجل خدمة قضيته التي يريد أن يتحدث عنها ، إذ أنه لم يورد أي أسماء منها إلا ولها دلالة رمزية ، ونظراً لكثرة ورد هـذه الأسماء عنده فإننا نكتفي بما أوردناه منها ونتنقل إلى المحور الثاني المتمثل في :

2ـ **رمزيـــة شخصيات إسلاميـــة وصفاتها :** يعلم الشاعر الحضيري أن استحضار رموز لشخصيات إسلامية في شعره يمنحه (حمولة فكرية ووجدانية لا تخفى على المتلقي ، لأن الشخصيات المستدعاة غالباً ما يكون لها في الذهن والوجدان إيحاءات دلالية ، وعاطفية ، تفرض على القارئ نوعاً من التماهي معها ، بما تمثله في وعيه ولا وعيه الفردي والجماعي من حضور وتأثير قويين) (37). والشخصية الإسلامية الوحيدة من الأنبياء التي وردت في شعر الحضيري هي شخصية سيدنا [محمد عليه أزكى الصلاة والسلام] حيث حظيت باهتمام كبير في شعره ، وهذا بالتأكيد يرجع إلى حب الشاعر لرسولنا عليه السلام ، وقد كتب العديد من القصائد وردت فيها اسمه – عليه السلام – ومن بين هذه القصائد قصيدة من أروع القصائد هي قصيدة بعنوان [ليلة الميلاد دعوة إلى التحلي بأخلاق الرسول] وبلغ عدد أبيات هذه القصيدة [واحد وخمسون بيتاً] وجاءت في مدحه عليه أفضل الصلاة والسلام.

وتوظيف الحضيري لشخصية سيد الخلق له بالتأكيد دلالة رمزية نلمحها من خلال قوله :

هنيئا لمن أحيا حياة (محمد)	*	**ومن فيه أوصاف المجد حسما**
فليلة ميلاد الرسول منيرة	*	**بدت قمراً أجلى الظلام المخيا**
فأحيوا بها الأخلاق يا قوم أوشكت	*	**نقيم عليكم هذه الأرض مأتماً**
فأحياؤها إحياء خلق (محمد)	*	**بها منشد بالهاشمي ترنما**
سراج منير قد هدانا بنوره	*	**عليه إله الكون صلى وسلما(38)**

دلالة رمزية شخصية محمد – عليه السلام – في هذه الأبيات ترمز إلى الحق ، والعدل، والمساواة، ورفع الظلم، والعدوان، وإزالة الشرك، وإخراج الناس من الظلمات والاستبعاد والفقر والذل والقهر، إلى النور ، وإلى الصراط المستقيم. ولم يكتف

الحضيري بإيراد شخصية سيد الخلق عليه السلام (محمد) ؛ بل لجأ إلى ذكر أسماء الرسول التي سماها بها القرآن مثل: **طـه :** ونجد في ذلك في قول الحضيري:

ألا أعلم يقينا أن (طه) محصن * يبقى طوال الدهر حصنا محرما
عليه حجاب يدفع الضر والأذى * إذ الله يرعى سيداً منكرما
فلا هدر رسم ساخر قد أصره * ولا من هجا قد حط قدرًا معظما(39)

يرمز شاعرنا هنا بشخصية (طه) إلى الطاهرة والنقاء من كل ما نسب إليه عليه السلام فهو محصناً من ذي العرش العظيم. مصطفي: وورد ذلك في قوله:

فياض له ذكرى الرسول منارة * بها قلبه من ذكره قد تنعما
ويا من حياة المصطفي نورٌ عينه * أنارت له دربا سويا مقوما (40)

تكمن دلالة الرمز الديني هنا لشخصية مصطفي- عليه السلام - في الاقتداء بخصاله، وأفعاله، وجعلها نبراساً لحياتنا.

رمزية الأماكن المقدسة : إن استحضار الأماكن المقدسة في الشعر محبب في نفوس الجميع ودلالة المكان المقدس في الشعر أو النثر ترفع (من قيمة العمل الابداع ، فكل شيء يدل على القدسية له مكانته الخاصة إن كان عالماً ، أو مكاناً ، أو قولاً قرآنياً ، أو حديثاً ، فكل ذلك له إيحاءاته التي تزيد النص قيمة لذى المتلقي فتأخذه إلى ذلك الجو القدسي الوارد في النص)(41).

ركّـــز الحضيري في بعض أشعاره على ذكر بعضاً من الأماكن المقدسة كرموز لها دلالة إيحائية قوية فمن هذه الأماكن.

مكـــــــــة : تعد مكّة المكرمة هي المدينة المقدسة عند جميع المسلمين في بقاع الأرض، ففيها المسجد الحرام ، والكعبة التي تعد قبلة المسلمين، صلاتهم ، وبمكة ، وقد ولد نبي الإســـلام محمد- صلى الله عليه وسلم - ، وفي أحد جبالها نزل عليه الوحى. يقول محمد الحضيري مبين لذلك:

لمولد إنسان كريم بـ(مكة) * أضاء الدنى نور فأيقظ نوما
يتيم فقر قد أتانا بذكره * فسبحانه أوحى إليه وألهما
له الدين نهج يحتذ أو عقيدة * وليس حديثا لا لفعل مترجما(42)

يرمز النص إلى التنويه بمكانة مكة في نفس ووجدان المسلم، لما تحمله من دلالة دينية، وتاريخية عظيمة. وللنص قيمة تأثيرية كبيرة جداً، تحدث القارئ على الإقبال لقراءة مولد النبي عليه السلام وسيرته العطرة ولم يكتف الحضري بذكر هذا المكان المقدس (مكة) فحسب بل ذكر أسماء من أسمائها وهو:

أم القرى: وذلك نجده في قوله:

فصلوا على من عاد مرضى وأكرما * ورد تحايا القادمين وسلما
ورد لذى حق هضيم حقوقه * وناصر مظلوماً شكا وتظلما
عفو عفا عن من أذوه وصحبه * وعاد إلى (أم القرى) متنسما
ومنتصر بالله قد خضعت له * جبابرة إذا أتوا ومحرما(45)

دلالة المكان الديني (**أم القرى**) هنا تركز إلى فتح مكة، ونصرة النبي صلى الله عليه وسلم على المشركين، وعودة المهاجرين إلى ديارهم، وعفو النبي – عليه الصلاة والسلام – عن مشركي مكة. والدلالة الرمزية الأخرى تخبر بأن فتح (**أم القرى – مكة**) يعد من أعظم الفتوح، وعد كذلك حدثاً فاصلاً في تاريخ الإسلام والبشرية.

المسجد: يعد المسجد من أسمى وأفضل الأماكن على الإطلاق، التي ترمز إلى الدين الإسلامي أورد الحضيري هذا المكان المقدس في قوله:

وفي قرية لم تعرف الأنوار يعد * ولم يزل بدر الدجي لم يصعد
وتنام في أمن فما عرفت لها * قفلا لباب خوخة أو مربد
والناس فيها بين داعٍ ربه * أو قارئ آياته في المسجد(46)

الأبيات تخبر عن إبراز مكانة المسجد عند المسلمين فهو رمز للقداسة، والعبادة، وتلاوة القرآن وتعليمه.

القدس الشريف: القدس زهرة المدائن، وأولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين، ملتقى الأنبياء، وبوابة الأرض إلى السماء قال عنها الحضيري:

دعني من (العرب) الجنادب في الترى * يبكون مثل نسائهم (القدس)
وعذا على (عين) و(شين) بعدما * شيوا على جبن وقهر النفس

يتحدث الشاعر عن خذلان العرب في الدفاع عن القضية الفلسطينية ، ودفاعهم عن القدس التي أصبحت مسرحاً ومرتعاً للمحتل ، فرمز القدس عنده بمثل الضياع ، والتشرد ، والقهر الذي آل إليه أهل القدس من جراء الاحتلال.

الغـــــــار: غار حراء مكان يقع في مكة المكرمة ، وكان النبي محمد – عليه السلام – يختلى فيه قبل البعثة ، وهو المكان الذي شهد بدء نزول الوحى على نبينا محمد عليه أشرف الصلاة والسلام، حيث أتاه أحيق الوحي جبريل – عليه السلام -.

يقول الحضيري عن ذلك المكان:

في الكهف في الوادي لأي متعبد * ما لا يرى في معبد متعهم
وعلى النبي محمد في غاره * نزل الأمين بشرعة لا نضرم(47)

إن كل ما في هذا الكون يستوجب التفكير والتأمل فيه وهذا لا يتحقق إلا بعزلة مع الذات ، لذلك كان سيدنا – محمد عليه السلام – يستجمع أفكاره وتأملاته في ملكوت الله في الغار، هذا المكان انطلقت منه الدعوة الإسلامية فالدلالة الرمزية المتمثلة في البيت الغار يمثل مكان الخوف ، والرعب لأول مرة ظهر فيها [**جبريل**] على سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم- كذلك – يمثل الخوف والرعب – عندما أختبأ فيه الرسول وصاحبه أبوبكر في هذا المكان رأى الرسول – عليه السلام – ما لا يراه أحد، فهذا المكان أصبح بعد ذلك رمزاً لانطلاق الرسالة الإلهية هذا المضمون المبطن من بيتي الشاعر.

رمزية الألفاظ القرآنية : اغترف الحضيري رمـــوزاً دينية ، ورد ذكرها في القرآن الكريم فنجده اقتباس منه ألفاظاً كثيرة في شعره وهذه الألفاظ المستدعاة في شعره ، حملت نفس الدلالة والمعنى، ولعل لجوء الحضيري إلى النهل من هذا المنهل العذب – القرآن الكريم – لعلمه بما فيه من قوة وبلاغة تعينه على تجسيد فكرته وهذه بعضاً للألفاظ القرآنية الواردة في أشعاره:

يقول الحضيري:

ما فارقت بمناه هاتيك العصا * كل ينفذ ما يشير ويأمر
يقضى النهار صباحه ومساءه * يملى ويرشد، والعقول ينور
لا يبتغي أجراً نظير جهوده * لكن الوجه الله نهل خير
ضم المئات على يديه كتابه * ولحافظ القرآن قدر أكبر(48)

يرمز الحضيري بكلامه هذا إلى الحث على تعلم القرآن ، وتعليمه ، كما أنه يرمز إلى قول الرسول - عليه السلام- **" خيركم من تعلم القرآن وعلمه "**(49).

ومن الألفاظ الذات المعنى القرآني كذلك قول الحضيري:

سألتك ربي لا تخيب لي الرجا * فأني يبحر من ذنوبي أغرق
تقبل دعائي وأعف عني فإنني * من الإثم مهموم، وليلى مؤرق
فتب واغفر اللهم ذنبي فمن ترى * سواك يجيب المستغيث ويعتق
أغثني بجاه الغوث ربي ونحي * فللأولياء جاه لديك محقق
وإن أجلى قد جاء رب توقني * بـ(سبها) فإني للمحبين أشوق
وحسن ختام القول لبيك ربنا * لك الحمد يا من تستجيب وتورق (50)

الدلالات الرمزية في هذه القصيدة تتحدث عن نفسها فالأبيات تحمل رمزية الدعاء والتضرع لله تعالى فهو وحده إليه الملجأ، وهو وحده غفار الذنوب، اليس هو القائل وحده يجيب الداعي إذا دعاه (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) (51). إن الألفاظ الدينية الواردة في

شعر الحضيري لم تكن واردة في أثناء قصائده فحسب وأحيان نجده يسمى قصيدة بألفاظ ومعاني قرآنية رامزة هذه القصيدة إلى آية من آيات القرآن فمن ذلك قوله في قصيدة (**أَفَلاَ يَنظُرُونَ**).

هي آية من آية سبحانه	*	**فها تجلب قدرة تتأمل**
صبر على عطش وجوع أغبر	*	**وهجير بيد ذلك أمر مذهلُ**
انظر تجد في خلقها عجباً أحا	*	**أثنى على الأجل الكتاب المنزل**
لله ناقته كذاك محمد	*	**والنوق عز قال عنها الرسل**
محبوبة حملت حنانا فوقها	*	**والهورج المحمول نعم المحمل**
الله من إبل هدية خالق	*	**كالعبد بين أحبة تتدلل(52)**

ترمز هذه الأبيات إلى الدعوة في النظر والتأمل إلى مخلوقات الله لما فيها من العبر، والدلائل على قدرة الله العظيمة والإبل من بين هذه المخلوقات الحية، ويجعل النظر إليها فهذا (الحيوان) سخره الله تعالى للإنسان فهي منها الملبس ، والمأكل ، وكذلك عليها المتاع والسفر، والله تعالى خاص الإبل دون سواها من الأنعام للتدبير والتأمل فهي ذات خلق بديع ، وذات أوصاف بديعة ، فقد خلفت جميلة ، فهي تبهرنا في مشيها ، وفي بروكها لشرب الماء، وفي الأبيات كذلك رمز إلى ناقة الرسول (**القصواء**) ، وكذلك في الأبيات إيحائية واضحة بداية من العنوان (**أَفَلاَ يَنظُـــرُونَ**) إلى الآية الكريمة التي يقول فيه جل ثناؤه: (**أَفَلاَ يَنظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ**)(53)

فتوظيف الرمز الديني في شعره كان له أهمية إبداعية لغوية وبلاغية وجمالية ، في نصه فقد وظفه الشاعر بطريقة بارعة فيها ذكاء وفطنة

الخاتمـــــة:

من خلال دراستي للـــرمز الديني عند الشاعـــر محمد عبدالقادر الحضيري توصلت إلى حصيلة من النتائج هـــي :

1- يعد الشاعر من الشعراء الدين وظفوا الرمز في شعرهم ، وخاصة الرمز الديني ليعبر به عن تجربته الشعرية.

2- إن المصدر الأول والأساســي الذي اعتمد عليه الشاعر في استسقاء رمــوزه هو القرآن الكريم ، فكان متأثراً بدرجة كبيرة بمعانيه ، ودلالاته ، فلا تكاد تخلو قصيدة من قصائده من الرموز الدينية.

3- يبدو لي أن لجـــوء الشاعر إلى توظيف الرمز الديني لما وجده فيه من ملاذ آمــن ، وحجة قوية ومقنعة ، لاستهداف وجذب قناعة المتلقي.

4- تكـــرار رمـــز - لفظ الجلالـة الله - بكثرة في شعر الحضيري ، بصورة مكثفة ، فلا تكاد تخلو قصيدة من قصائده من لفظ الجلالة (**الله**) على غرار الرموز الأخرى، وهذا دليل على شدة إيمان الشاعر بالله ، فهو الملاذ الأول ، والأخير لكل إنسان.

5- إن إبداع الحضيري في شعره ، وتمكنه واسترساله في توظيف الرموز الدينية ، واستحضاره لها بكل يســـر، وسهولة يعود إلى عامل البيئة التي عاش الحضيري فيها فقد كانت ولا زالت بيئة دينية.

6- للرموز بصفة عامة القدرة على إيصال الفكرة بصورة أعمـق وأسرع .

7- يعد الرمز الديني مصدر قـــوّة للشعر، لما له من شحنة إيمانية ، وروحيـــة عميقة لها تأثير قوى على المتلقي فهذه الشحنة تبث في روح المتلقي روح التفاؤل والأمل ، وتبعث فيه معالم العزيمة ، والإرادة ، بعد الانتكاس ، والخمول ، واليأس.

8- وأخيراً يمكن أن أقول أن شعر الشاعر محمد عبدالقادر الحضيري من أروع الأشعار الليبية لما يحمله من دلالات معبرة ، وموحيه تحمل في طياتها الكثير من الرسائل والمعاني وأتمنى أن يجد هذا الشعر طريقة للنور.

وفي الختام أرجو أن أكون قد وفقت في هذا البحث ، ولو بالقليل.

الهوامـــــــــــش:

الشـاعـــــر [محمد عبدالقادر الحضـري] هو أحد الشعراء الليبيين المغمورين من مواليد 1941ف وهو من أقصـــــى الجنوب الليبي، وبالتحديد من مدينة سبها من منطقة الجديد. حصل الشاعر على شـهادة إتمام الدراسـة الابتدائية عام 1958 من مدرسـة الجديد، وشـهادة إتمام المرحلة الاعدادية ، أما الثانوية - قسـم العلمي – فتحصـل عليها 1964م . تحصـل على الليسـانس في اللغة الانجليزية 1972ف من جامعة طرابلس وأوفد عام 1976 إلى جامعة (جوبولي) بإيرلندا لحضـور دورة تأهيل موجهي اللغة الانجليزية مدتها عام واحد، تحصـــــل على الدبلوم العالي والماجسـتير من جامعة الخرطوم 1996م ، عين محاضـــــراً بكلية التربية – جامعة سـبها – عام 1998ف لتدريس اللغة الانجليزية لطلبة قسـم اللغة الانجليزية له العديد من القصـائد المنشـورة في العديد من الصـحف والجرائد منها:جريدة الانقاذ الوطني، وجريدة أخبار اليوم وصـحيفة الرأي الآخر، وهي صـحـف سـودانية، بالإضـافة إلى صـحيفة العلم المغربية وهي تصدر في المملكة المغربية حيث نشر إحدى قصائده عام 2000م.كذلك جريدة أخبار الأدب القاهرية نشـرت له هي الأخرى بعضاً من قصائده . توفي الشـــاعر عام 2009م بمدينة سـبها ، له ديواناً واحد مطبوع بعنوان (وفاء)، وبعضـاً من المخطوطات التي لم يتم نشـرها حتى الآن، ينظر مخطوط شـقيق الشـاعر : الحاج أحمد عبدالقادر الحضـري موجود بحوزة الباحثة، كما ينظر الغلاف الخلفي لديوان الشاعر أحمد عبدالقادر الحضري ط/1 ، 2009م.

1- ينظر : مخطوط شقيق المرحوم أحمد عبدالقادر الحضري، موجود بحوزة الباحثة، كما ينظر إلى الغلاف الخلقي لديوان الشاعر محمد عبدالقادر الحضري، (وفاء)، لان، ط1، 2009م.

2- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، م3، ص119.

3- ينظر، جبور عبدالنور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، ط2، 1994م، ص123.
4- ينظر، ابن منظور، لسان العرب، ص1467.
5- ينظر: علي بن محمد الشريف، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، (لا،ط)، 1985م، ص111.
6- ينظر، سيزا قاسم، نصر حامد أبو زيد، مدخل إلى السيموطيقا، دار تبقال للنشر، 1996م، ط2، ج1، ص142.
7- ينظر: عزاوي مبروكة، الرمز الديني في شعر محمد بلقاسم خمار، رسالة ماجستير، قسم اللغة والأدب العربي، 2013م، ص19.
8- ينظر، علي عشري زايد، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، دار عرب للطباعة والنشر، لا.ط، لا.ت، ص151.
9- ينظر: محمد فرحات الشلطامي، ديوان يوميات تجربة شخصية، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1428، 1998م، ص98.
10- ينظر: السراج الطوسى، اللمع في التصوف، تح عبدالحليم محمود، مطبعة القاهرة، 1960م، ص40-41.
11- ينظر: عزالدين اسماعيل، الشعر العربي المعاصر، قضاياه، وظواهره الفنية والمعنونة، دار العودة، بيروت، ط5، ص174.
12- ينظر: علي الفزاني، ديوانه، ومن يقاتلي الآن، والقنديل الضائع في المدن الوثنية، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1984م، ص40.
13- ينظر: حسن حنفي، التراث والتجديد، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1981م، ص11.
14- محمد فتوح أحمد، الرمز والرمزية في الشعر العربي المعاصر، دار المعارف، ط2، 1978م، ص288.
15- ينظر: جلال عبدالله خلف، مجلة ديالي، كلية القانون والعلوم السياسية، ع52، ص5-6.
16- نظر: ديوان امرؤ القيس، دار الكتب العلمية، لا.ط، لا.ت، ص117.
17- ينظر: جلال عبدالله خلف، الرمز في الشعر العربي، ص6.
18- ينظر: كامل صالح، الشعر والدين، photos/https//mtaeebook.com
19- ينظر: خالد علي سالم العدوان، المعاني الدينية في شعر شعراء ما قبل الإسلام، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية، جامعة مؤتة، 2007م، ص7.
20- ديوان النابغة الذبياني، دار المعرفة، ط2، 2005م، ص7.
21- ينظر: عز الدين اسماعيل، الشعر العربي المعاصر، قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، ص199.
22- ينظر: محمود درويش، ديوانه، رياض الريس للكتب والنشر، ط1، 2005م، ص135-136.
23- وليد صالح الخليفة، الرموز الدينية عند السياب، مجلة نزوى https/www.hizwa.com
24- ينظر، أحمد شوقي، الشوقيات، دار الكتب العربي، بيروت، ج1، لا.ط، ص34.
25- أحميدة على عبدالرحيم، الرمز الاسطوري في الشعر الليبي المعاصر htte//seahcn.mandumah.com
26- ينظر: محمد فرحات الشلطامي، ديوانه، أناشيد عن الموت، والحب، والحرية، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ط2، 1428، 1999م، ص53-54.
27- ينظر: حسن أحمد السوسي، ديوان الجسور، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1998م، ص113.

28- ينظر: حسن أحمد السوسي، ديوان ألحان ليبية، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1998م، ص49.
29- ديوان الجسور، ص163.
30- مقابلة شخصية مع شقيق الشاعر الأكبر الحاج أحمد عبدالقادر الحضيري، الساعة السادسة والنصف مساءاً، بمنزله الكائن بمنطقة الجديد بسبها، تاريخ المقابلة 2021/5/11.
31- ينظر، أسماء الله الحسني، https/an.m.wikipedia.ong
32- القرآن الكريم، جزء من سورة الأعراف، الآية رقم (180).
33- ينظر: محمد عبدالقادر الحضيري، ديوانه (وفاء)، لا.ت، ط1، 2009م، ص20.
34- المصدر نفسه،ص22.
35- المصدر نفسه، ص46.
36- ينظر، الأحد (أسماء الله الحسنى) https//ar.m.wikipedia.ong
37- ينظر، ديوان وفاء، ص85.
38- ينظر، ديوان وفاء، ص16.
39- عذراء دريس، علي خضري، محمد جواد، استدعاء التراث التاريخي في شعر نجاح إبراهيم، مجلة آفاق الحضارة الإسلامية، ع1، ص6.
40- ينظر محمد عبدالقادر الحضيري ، مخطوط، ليلة الميلاد دعوة إلى التحلي بأخلاق الرسول، ص5، موجودة بحوزة الباحثة.
41- المصدر نفسه ، ص3.
42- المصدر نفسه، ص2.
43- دعاء علي عبدالحسين، المكان الأليف في شعر الأرجاني، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، ص10.
44- ينظر: مخطوط، ليلة الميلاد ودعوة إلى التحلي بأخلاق الرسول، ص4-5 ينظر: مخطوط، ليلة الميلاد ودعوة إلى التحلي بأخلاق الرسول، ص2.
45- ينظر، ديوان وفاء، ص15.
46- المصدر نفسه، ص38.
47- المصدر نفسه ، ص9.
48- أبي عبدالله محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، دار ابن كثير، دمشق، ج1، ط1، 2002، ص1485.
49- ينظر: محمد عبدالقادر الحضيري، مخطوط الغوث حامد، ص1-2.
50- القرآن الكريم جزء من سورة غافر الآية رقم (60).
51- ينظر، ديوان وفاء، ص40-41.
52- جزء من سورة الغاشية، الآية رقم (17)